



هذه المجازر الهائلة جداً في سوريا لا يمكن أن تكون إلا المجازر الشيوعية، إن الشيوعية لم تنته، هذه كانت كذبة تاريخية كبيرة، الذي انتهى هو فقط الشيوعية الاقتصادية، وحتى هذه ربما يعودون في المستقبل إليها، أما الشيوعية السياسية والقبضة الأمنية الحديدية والمجازر المتفوقة على المجازر الصهيونية فهي ترتكب كل فترة في الشيشان وتركمستان وغيرها، وأخيراً في سوريا البعلية حلقة روسيا والشيوعية. ومن يقول الشيوعية انتهت فهو جاهل أو مخادع.

حزب البعث الاشتراكي هو نسخة معربة مقومجة من الحزب الشيوعي، وهذا النظام الأسدية هو تراويخ نظام شيوعي روسي ونظام طائفي إيراني يستخدم الطائفة العلوية. وهذا التصريحات الروسية المتناقضة المخادعة أيضاً هو نفس أسلوب التكتيك الشيوعي القائل "خطوة للخلف... خطوتين للأمام".

نكمي نشر موضوعات كتاب المنابر الإعلامية بين تجاهل الخطر الاشتراكي وظاهرة معاداة أمريكا، وذلك في ضوء الأحداث الجديدة.

هل ماتت الشيوعية؟؟

منذ الأيام الأولى لطرح شعار موت الشيوعية أو انتهاها، والبعض يحذر الناس من ازدياد خطرها وتماريه، على الرغم من عدم ظهور أية أدلة حسية بعد تبرهن على صحة الأمر، ولكن كان تحذيرهم معتمداً على دراسة الماركسية الليينية وفلسفتها. وهذا ما يجب أن يفعله من أراد الحقيقة، والناس في معرفة الحقيقة وفهم الواقع ثلاثة أصناف: -

الأول: من يريد معرفة الحقيقة عن طريق الأقوال والتصريحات الدعائية فقط. وهذا الصنف معرض للتضليل، وذلك لإمكانية وقوع الكذب، قال - تعالى - : {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ} [البقرة: 8]. وقال - تعالى - : {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُهُ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِّدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّ سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ} [البقرة: 204-205].

الثاني: من يريد معرفة الحقيقة عن طريق رؤية الأفعال فقط، وهذا الصنف معرض للتضليل كذلك، من صورتين:-

1- صورة المنافق الذي يشهد الجمعة والجماعات، فلو نظرت إلى ظاهر عمله فقط، خُدعت به.

2- صورة المرائي ولو بأفضل الأعمال والطاعات، كقراءة القرآن والجهاد والصدقة، فهذا النوع يخالف ظاهره باطنه.

والحاديـث الـذـي روـاه مـسـلم عـن أـبـي هـرـيـرة - رـضـي اللـه عـنـهـ - ، الـذـي يـخـبـرـنـا فـيـهـ النـبـيـ - صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - عـنـ أـوـلـ ثـلـاثـةـ تـسـعـرـ فـيـهـ النـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ أـدـلـ دـلـيلـ عـلـىـ صـحـةـ ذـلـكـ . وـقـوـلـ النـبـيـ - صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - : ((إـنـماـ الـأـعـمـالـ بـالـنـيـاتـ ، وـإـنـماـ لـكـ أـمـرـ مـاـ نـوـىـ ، فـمـنـ كـانـ هـجـرـتـهـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـهـجـرـتـهـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ ، وـمـنـ كـانـ هـجـرـتـهـ لـدـنـيـاـ يـصـبـبـهـ أـوـ اـمـرـأـ يـنـكـحـهـاـ فـهـجـرـتـهـ إـلـىـ مـاـ هـاجـرـ إـلـيـهـ)) روـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلمـ وـغـيـرـهـماـ .

الـثـالـثـ : مـنـ يـرـيدـ مـعـرـفـةـ الـحـقـيـقـةـ عـنـ طـرـيقـ قـرـاءـةـ الـأـفـكـارـ وـالـعـقـائـدـ ، فـهـذـاـ الصـنـفـ لـاـ يـضـلـ وـلـاـ يـزـلـ - بـإـنـ اللـهـ - ، وـلـاـ يـلـدـغـ مـنـ جـرـ وـاحـدـ مـرـتـيـنـ . وـهـذـاـ الـأـسـلـوبـ هـوـ الـأـدـقـ وـالـأـصـوبـ ، وـلـاـ يـسـتـطـيـعـهـ أـوـ يـطـيـقـهـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ . وـأـصـحـابـ هـذـاـ الصـنـفـ هـمـ الـفـقـهـاءـ فـيـ الـوـاقـعـ ، يـنـذـرـوـنـ أـقـوـامـهـ وـيـأـخـذـوـنـ بـأـيـدـيـهـمـ بـعـيـدـاـ عـنـ مـوـاـطـنـ الـزـلـلـ وـالـخـدـيـعـةـ ، قـالـ - تـعـالـىـ - : {وَأَنُوْ رَدُوْهُ إـلـىـ الرـسـوـلـ وـإـلـىـ أـوـلـيـ الـأـمـرـ مـنـهـمـ لـعـلـمـهـ الـذـيـنـ يـسـتـنـتـطـوـنـهـ مـنـهـمـ ..} [الـنـسـاءـ: 83] . وـنـحـنـ فـيـ أـمـسـ الـحـاجـةـ إـلـىـ هـذـاـ الصـنـفـ مـنـ النـاسـ وـتـكـثـيـرـهـ ، فـيـ زـمـنـ الـسـنـوـاتـ الـخـدـاعـاتـ الـتـيـ أـخـبـرـتـهـ عـنـهـ النـبـيـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - : ((ثـمـ يـأـتـيـ عـلـىـ النـاسـ سـنـوـاتـ خـدـاعـاتـ ؛ يـُصـدـقـ فـيـهـاـ الـكـاذـبـ ، وـيـكـذـبـ فـيـهـاـ الصـادـقـ ، وـيـؤـتـمـنـ فـيـهـاـ الـخـائـنـ ، وـيـخـوـقـ فـيـهـاـ الـأـمـيـنـ ، وـيـنـطـقـ فـيـهـاـ الـرـوـبـيـضـةـ ، قـيـلـ : وـمـاـ الـرـوـبـيـضـةـ ، قـالـ : الـرـجـلـ التـافـهـ يـتـكـلـمـ فـيـ أـمـرـ الـعـامـةـ)) [1] .

كـيـ يـقـومـ أـوـلـيـكـ بـتـصـحـيـحـ الصـورـةـ ، وـإـحـقـاقـ الـحـقـ ، وـتـصـوـيـبـ الـأـوـضـاعـ ، فـكـيـفـ الـحـالـ بـأـمـةـ تـرـىـ الصـادـقـ كـانـبـاـ وـالـكـاذـبـ صـادـقـاـ ؟ وـكـيـفـ بـأـمـةـ تـرـىـ الـأـمـيـنـ خـائـنـاـ وـالـخـائـنـ أـمـيـنـاـ ؟

لـذـاـ ، فـالـحـكـمـ عـلـىـ الشـيـوعـيـةـ وـجـوـدـاـ أـوـ عـدـمـاـ إـنـماـ يـكـوـنـ بـقـرـاءـةـ مـبـادـئـهـ وـفـلـسـفـتـهـاـ وـلـيـسـ بـالـعـوـاطـفـ وـالـأـحـكـامـ الـمـبـنـيـةـ عـلـىـ التـصـرـيـحـاتـ وـالـأـقـوـالـ فـهـيـ مـنـ أـشـنـعـ الـفـرـقـ الـبـاطـنـيـةـ .

[1] - صـحـيـحـ اـبـنـ مـاجـهـ ، رـقـمـ 4036 عـنـ أـبـيـ هـرـيـرةـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ .

المـصـدـرـ : مـوـقـعـ الـعـمـقـ

المـصـادـرـ :